

غريب الحديث لابن قتيبة

من الرجز ... وَغَمَّ طُوفَانُ الطَّلَامِ الْأَثْوَابَ

وَالْأَثْوَابُ : شَجَر وَغَمَّ غَطَّاه .

وقال في حديث مجاهد أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تَمْشُرَ شَجَرَةٌ مُثْمَرَةً . يرويهِ يحيى بن آدم عن عبد السلام بن حرب عن ليث عن مجاهد .

قوله : تَمْشُرُ شَجَرَةٌ . فيه قولان : أَحدهما : تَمِيلُ . يقال : صُرْتُ عُنُقُ أَصُورِهَا صَوْرًا . وفيه لغة أخرى : صِرْتُهَا أَصِيرُهَا صَيْرًا . منه قول عمر بن الخطاب . وذكر العلماء فقال : تَنْدَعِطُ عَلَيْهِم بِالْعِلْمِ قُلُوبُ لَا تَمْشُرُهَا الْأَرْحَامُ . وَقُرِئَتْ : " فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ بضم الصاد وكسرهما . أَي : ضُمَّهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اقْطَعْنَهُنَّ " واجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَيْدَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا " وقال العَجَّاج وذكر المرأة : " من الرجز " ... وكفلُ يَنْدُصَارٍ لَا نَصِيَارِهَا ... على اليَمِينِ وعلى يسارِهَا

أَي : يَمِيلُ كَفَلُهَا كَيْفَ مَالَتْ لِعَظْمِهِ . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِ